أعضاء في الكونغرس يطالبون بايدن بإدانة الاستيطان والهدم

رام الله: صمت بعض الدول عن الإرهاب الإسرائيلي يجعلها شريكة فيه

جنود الإحتلال الإسرائيلي تصوب بنادقها نحو تظاهرة للفلسطينيين ضد عملية الاستيطان أول من أمس (رويترز)

حملت وزارة الخارجية والمغتربين الفلسطينية، الحكومة الإسرائيلية برئاسة بنيامين نتنياهو، المسؤولية كاملة عن انتهاكات وجرائم الاحتلال ومستوطنيه، وعن جريمة الاستيطان الاستعماري التوسعي ونتائجه وتداعياته على فرص تحقيق السلام، كما حملت المجتمع الدولي المسؤولية عن صمته ولامبالاته إزاء تلك الانتهاكات التي ترتقي لمستوى جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية.

وأدانت الخارجية في بيان صحفي أمس السبت، نشرته وكالة «معا»، تصديق بلدية الاحتلال في القدس المحتلة على بناء مواقع تهويدية في حي الشيخ جراح شرقي القدس في إطار مخطط استعماري توسعي يهدف إلى إخلاء وتهجير عشرات الأسر الفلسطينية والاستيلاء على منازلها لمصلحة تعميق الاستيطان، كجزء لا يتجزأ من سياسة إسرائيلية رسمية عنصرية تهدف إلى تهويد القدس وأسرلتها وتغيير معالمها العربية الفلسطينية.

وقالت الخارجية: إن سلطات الاحتلال تحرم المواطنين في القدس وفي حي الشيخ جراح من البناء وترفض منحهم الرخص اللازمة، وهم بحاجة ماسة للتوسع العمراني لسد احتياجات النمو الطبيعي لهم.

كما أدانت أيضاً، إقدام سلطات الاحتلال من جديد على منع مواطني الضفة الغربية من دخول المسجد الأقصى المبارك، والاعتداء الذي ارتكبته ميليشيات المستوطنين على عائلة فلسطينية مكونه من ٨ أفراد في «مسافر يطا»، ما أدى إلى إصابة مواطن وزوجته.

وجددت الخارجية دعوتها لكامل أعضاء مجلس الأمن للقدوم والاطلاع على ما تقوم به دولة الاحتلال بحق الشعب الفلسطيني الأعزل، ودعت مدير عام مجلس حقوق الإنسان، والمفوض السامي لحقوق الإنسان، وأعضاء المجلس التنفيذي لمجلس حقوق الإنسان، والأمين العام للأمم المتحدة، ورئيس الجمعية العامة للأمم المتحدة، للقدوم إلى فلسطين المحتلة لمشاهدة ومعايشة ما ترتكبه إسرائيل من جرائم.

ورحبت بقدوم كل لجان التحقيق وتقصي الحقائق التي تشكلت في السنوات الماضية ومنعتها دولة الاحتلال من الوصول إلى الأرض الفلسطينية المحتلة.

على خط مواز، دعا أعضاء في الكونغرس الأميركي، إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن، بإدانة عمليات الهدم الإسرائيلية بشكل صريح، واتخاذ إجراءات دبلوماسية من شأنها وضع حد لهذه السياسة.

وأعرب أعضاء الكونغرس في رسالة إلى وزارة الخارجية الأميركية، بشأن السياسة تجاه فلسطين، عن قلقهم المستمر بشأن سياسة هدم المنازل التي تنتهجها إسرائيل في الضفة الغربية والقدس.

وطالبوا وزارة الخارجية الأميركية ببدء تحقيق في إمكانية استخدام إسرائيل لمعدات أميركية في عمليات الهدم، وتقرير إذا تم استخدام هذه المعدات بصورة مخالفة لقانون «مراقبة تصدير الأسلحة»، أو أي اتفاقيات أميركية إسرائيلية، بشأن المستخدم النهائي.

وأكدوا تطلعهم لبناء علاقة مثمرة مع وزارة الخارجية تدعم حقوق الإنسان للشعب الفلسطيني وكرامته، وقالوا في رسالتهم: «لقد كنا مستائين جداً من عدم استعداد سلفكم للحديث عن مخاوفنا بشأن السياسة الأميركية تجاه فلسطين وإسرائيل».

ورحب أعضاء الكونغرس بنية إدارة بايدن استئناف الدعم للأونروا، مشيرين إلى أن قرار الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب وقف الدعم عن الفلسطينيين كان من أفظع السياسات الأميركية المعادية للشعب الفلسطيني.

وذكروا برسائل سابقة بعثوها إلى وزارة الخارجية الأميركية للاحتجاج على دعم إدارة ترامب لنية إسرائيل ضم أراض فلسطينية بشكل أحادي الجانب، معربين عن ارتياحهم لوقوف إدارة الرئيس بايدن ضد أي عمليات ضم إسرائيلية أحادية الجانب.

وشدد الأعضاء على أن استمرار إسرائيل بالاستيطان الاستعماري في الأرض الفلسطينية بما في ذلك القدس الشرقية، إلى جانب عمليات الهدم المتواصلة، يعد نموذجاً آخر من عملية الضم الحاصلة بحكم الأمر الواقع، والتي ينبغي على إدارة الولايات المتحدة إدانتها بشكل لا لبس فيه، حيث إن الاستيطان غير شرعي بموجب القوانين الدولية ولا يجب التهاون معه.

ودعا أعضاء الكونغرس في رسالتهم، إدارة بايدن، لإلغاء خطة ترامب «السلام من أجل الازدهار» بشكل رسمي، والتي تعطي إسرائيل الضوء الأخضر لضم ٣٠ بالمئة من مساحة الضفة الغربية خارج إطار المفاوضات.

في سياق آخر، قال الممثل الخاص للرئيس الفلسطيني نبيل شعث، إن اقتراع فلسطينيي مدينة القدس المحتلة في الانتخابات القادمة، سيكون عبر مكاتب بريد إسرائيلية و«بتوافق دولي».

وأضاف شعث إنه «حصلنا على توافق دولي لأسلوب عقد الانتخابات في مدينة القدس الشرقية، عبر التصويت في مراكز البريد الإسرائيلية»، مشيراً إلى أن «لا مشكلة في آلية الاقتراع إلى الآن، وهذا النظام يسير منذ الانتخابات السابقة، ولا اعتراض جديد من إسرائيل عليه».

وقال شعث: «أي اعتراض إسرائيلي غير مقبول، وسنواجهه بكل السبل»، مؤكداً أن «مدينة القدس جزء لا يتجزأ من أراضينا، ومن حق المقدسيين الترشح والانتخاب، وفق القانون الدولي، وغير ذلك يتناقض مع تلك القوانين».

ومن المقرر أن يجري الفلسطينيون انتخابات تشريعية في ٢٢ أيار القادم، وانتخابات رئاسية في ٣١ تموز القادم.

وكالات

التحالف السعودي يواصل حصاره ويمنع سفن المشتقات النفطية من دخول اليمن

اضطرت إحدى سفن المشتقات النفطية المحتجزة من قبل التحالف السعودي لأكثر من ١٠ أشهر، إلى مغادرة منطقة الإحتجاز قبالة سواحل جيزان والعودة أدراجها.

وقال مصدر في شركة النفط اليمنية بصنعاء، إن السفينة، «بندنج فيكتوري»، اضطرت إلى مغادرة منطقة الاحتجاز بسبب تعرضها لسلسلة من الأعطال بعد البقاء في منطقة الاحتجاز لأكثر من ١٠ أشهر، مؤكداً أن عدد السفن المحتجزة حتى مساء الجمعة وصلت إلى ١٣ سفينة نفطية في البحر الأحمر.

ويواصل التحالف السعودي «القرصنة البحرية» واحتجاز سفن المشتقات النفطية، ومنع دخولها إلى ميناء الحديدة، رغم حصولها على تصاريح من الأمم المتحدة ما يزيد من تفاقم الكارثة الإنسانية بسبب توقف العديد من القطاعات الخدمية والحيوية وخاصة المستشفيات والكهرباء والمياه وشاحنات نقل البضائع وكذلك شاحنات نقل النفايات.

وكان برنامج الأغذية العالمي قد حذّر منذ أسبوع، من استمرار منع التحالف السعودي وصول الوقود إلى ميناء الحديدة اليمني، كما حذّر من أن النقص الحاد في الوقود يجعل حالة الأمن الغذائي الكارثية بالفعل أسوأ بكثير.

وقال المتحدث باسم برنامج الغذاء العالمي تومسون فيري، في مؤتمر صحفي في جنيف: «لم يُسمح لسفن الوقود بالرسو في ميناء الحديدة اليمني منذ ٣ كانون الثاني الماضي، وهناك ١٣ سفينة وقود تحمل أكثر من ٣٥٠,٠٠٠ طن متري من الوقود التجاري محتجزة حالياً قبالة الساحل اليمني».

وكالات

«الوفاء للمقاومة»: زيارتنا لروسيا ستتناول آفاق المرحلة المقبلة للمنطقة

كشف رئيس كتلة «الوفاء للمقاومة» النائب محمد رعد، في حديث لوكالة «سبوتنيك»، عن تفاصيل زيارة وفد «حزب الله» الذي يرأسه إلى العاصمة الروسية موسكو، الإثنين المقبل.

وأشار رعد إلى أن «العلاقة بين «حزب الله» وروسيا بدأت منذ سنوات، وتحكمها نقاط اهتمام مشترك ومصالح مشتركة ونظرة واحدة أو متقاربة جداً نحو الأوضاع في المنطقة وضرورة استقرار هذه المنطقة من أجل أن تستثمر شعوبها خيرات الدول، التي تقيم فيها أو تنتمي إليها».

وأوضح أنه «قبل سنتين أو بضع سنوات قمنا بزيارة إلى موسكو وجرى النقاش حول تطورات الأوضاع في المنطقة ولبنان، واليوم بعد التحولات الكثيرة والعديدة التي حصلت خلال السنوات القليلة الماضية كان لا بد من إعادة تحريك النقاش حول آفاق المرحلة المقبلة في ضوء هذه التطورات».

وأشار إلى أن «الدعوة التي تلقيناها تهدف إلى إعادة فتح النقاش حول آفاق المرحلة المقبلة بعد ما تحقق من إنجازات لمصلحة شعوب المنطقة في المرحلة الماضية».

ورداً على سؤال حول إمكانية تطرق المباحثات إلى ملف تشكيل الحكومة اللبنانية، لفت رعد إلى أنه «ليس هناك جدول أعمال محدد النقاط، قد نمر على موضوع تشكيل الحكومة، لكن في سياق تقييمنا لأوضاع لبنان وضرورة الاستقرار فيه والسعي من أجل الإسراع في تشكيل الحكومة».

وأوضح أن «جلسات النقاش سوف تتحدد ما بين وزارة الخارجية ولجنة الخارجية في مجلس الدوما وبعض المسؤولين وأعتقد أننا ستتاح لنا فرصة اللقاء مع بعض المسؤولين في مستوى وزارة الخارجية».

وعن إمكانية أن تلعب الدولة الروسية دوراً في ملف تشكيل الحكومة اللبنانية، أمل «أن تأخذ روسيا دورها الطبيعي في مواكبة المساعي القائمة والضغط من أجل تسريع الحلول المطلوبة، التي يقررها الشعب اللبناني».

وأكد على أنه لا ينبغي التفكير بأي خيار الآن غير خيار الإسراع في تشكيل الحكومة، لأنه المدخل الطبيعي لإعادة الأمور إلى نصابها ولو على مراحل، وهو مفتاح الاستقرار في لبنان الآن.

في غضون ذلك، يعيش لبنان حالة احتجاجية واسعة رفضاً للوضع المعيشي الذي يزداد سوءاً مع ارتفاع سعر صرف الدولار الأميركي، مقابل الليرة اللبنانية، حيث لامس سعر الصرف في السوق السوداء ١٢ ألف ليرة.

وتداول ناشطون على وسائل التواصل الإجتماعي، صوراً لهذا السعر على بعض المنصات، فيما حصد هاشتاغ «الدولار» على موقع «تويتر»، الشعار الأكثر تداولا في لبنان في وقت قياسي.

وألقت القوى الأمنية القنابل المسيلة للدموع باتجاه المحتجين الذين تمكنوا من اقتحام البوابة الحديدية بالقرب من مجلس النواب.

وأفادت معلومات صحفية أن المحتجين نصبوا الخيم في ساحة الشهداء، احتجاجاً على الأوضاع الاقتصادية والمالية والسياسية، منددين بمنظومة «السلطة الفاسدة القائمة».

كما أقدم المحتجون على قطع الطرقات في عدة مناطق، وذلك من خلال استخدامهم للإطارات المشتعلة.

وكالات

دعوة أممية لانسحاب جميع القوات الأجنبية من ليبيا

دعا مجلس الأمن الدولي إلى «انسحاب جميع القوات الأجنبية و«المرتزقة» من ليبيا من دون تأخير»، ورحب في إعلان له بالثقة التي منحها البرلمان الليبي للحكومة الانتقالية في البلاد.

وجاء في الإعلان أن «مجلس الأمن يدعو جميع الأطراف إلى التنفيذ الكامل لاتفاق وقف إطلاق النار ويحضّ الدول الأعضاء على احترام الاتفاق ودعم تنفيذه بالكامل».

ويشير الإعلان أيضاً إلى أن «مجلس الأمن يدعو إلى الاحترام الكامل من جانب جميع الدول الأعضاء لحظر الأسلحة الذي تفرضه الأمم المتحدة، طبقاً لقرارات مجلس الأمن ذات الصلة».

هذا ورحبّت الولايات المتحدة والدول الأوروبية الرئيسة المعنية بالملف الليبي بالثقة التي منحها البرلمان الليبي للحكومة الانتقالية في البلاد، مجددةً الدعوة إلى انسحاب «كل المرتزقة والمقاتلين الأجانب»، وذلك حسبما ذكره موقع «الميادين» الإلكتروني.

وقال وزراء خارجية فرنسا وألمانيا وإيطاليا وبريطانيا والولايات المتحدة في بيان مشترك: «تشكّل هذه النتيجة خطوة أساسية على طريق توحيد المؤسسات الليبية وإيجاد حل سياسي شامل للأزمة التي عانت منها ليبيا وشعبها».

ودعا وزراء خارجية هذه الدول كل الأطراف الليبيين إلى «ضمان انتقال بناء ومن دون مواجهات لكل المسؤوليات» إلى الحكومة الانتقالية.

ومنح ١٣٢ نائباً ليبياً من أصل ١٨٨، الثقة لحكومة الوحدة الوطنية المؤلفة من ٣٥ وزارة برئاسة عبدالحميد الدبيبة، وذلك خلال انعقاده في مدينة سرت، الأربعاء الفائت.

وكالات

وزير الري السوداني: اقتراحنا «الرباعية الدولية» لكسر جمود المفاوضات

أكد وزير الري السوداني ياسر عباس، عدم وجود أي مستجدات في مسار المفاوضات حول سد النهضة خلال الفترة القليلة الماضية، مضيفاً إن تقديم السودان مقترح توسيع مظلة المفاوضات بضم الأمم المتحدة للمراقبين الحاليين وهم الاتحاد الإفريقي، والاتحاد الأوروبي، والولايات المتحدة الأميركية، جاء لهذا السبب.

وحسب حوار له مع جريدة «الشروق» المصرية، أمس السبت، أكد عباس أن الاقتراح يحول الأطراف الأربعة من مراقبين إلى مسهلين، ووسطاء لكسر جمود المفاوضات ومساعدة الدول الثلاث على التوصل لاتفاق قانوني مُلزم بشأن ملء وتشغيل سد النهضة يراعي مصالح الخرطوم والقاهرة وأديس أبابا، ويخاطب مخاوفهم، لافتا إلى مساندة مصر لهذا الاقتراح.

وعن رد فعل بلاده في حال إصرار إثيوبيا على ملء السد من دون اتفاق قال عباس: «في حال إخفاق مفاوضات سد النهضة مع إثيوبيا، فمن حق الخرطوم استخدام كل السبل للدفاع عن أمنها القومي».

ولفت الوزير السوداني إلى أن الملء الثاني للسد من دون اتفاق يهدد حياة ٢٠ مليون سوداني»، مشدداً على أن الأطراف الثلاثة تستطيع «إبرام اتفاق قبل تموز إذا توافرت لدى الإثيوبيين الإرادة السياسية».

وعن التقارب بين مصر والسودان، أكد عباس أن البلدين تتعاونان في تبادل الخبرات وتحسين سُبل استخدام الموارد المائية.

وجددت دولتا مصر والسودان، يوم الخميس الماضي، قلقهما إزاء التحرك الإثيوبي نحو الملء الثاني لسد النهضة في شهر تموز المقبل، من دون التوصل لاتفاق حول الملف مع الخرطوم والقاهرة.

وقال رئيس الوزراء المصري مصطفى مدبولي خلال مؤتمر صحفي مع نظيره السوداني عبد الله حمدوك، في القاهرة: «نبدي قلقنا من اعتزام إثيوبيا المضي قدماً في الملء الثاني من دون التنسيق مع مصر والسودان»، مضيفاً: «لسنا ضد التنمية في إثيوبيا، ولكن بما لا يضر بمصالح الشعبين المصري والسوداني».

من جانبه أكد رئيس الوزراء السوداني أن هناك علماً بوجود «توجه من إثيوبيا لإجراء ملء في تموز المقبل»، موضحاً أن تلك الفترة قصيرة جداً للتعامل مع الأزمة «ولكن نأمل أن نتمكن من أن يتم إجراء الملء هذا بطريقة يتم التوافق عليها».

وكالات

«أهل الكهف» يتبنّى عملية ضد القوات الأميركية في الديوانية جنوب العراق

قوات للاحتلال الأميركي في مدينة الديوانية جنوب العراق (عن الإنترنت – أرشيف)

تبنى فصيل «أهل الكهف» في بيان له أمس السبت، عملية استهداف رتل للدعم اللوجستي تابع للتحالف الأميركي في العراق.

وجاء في بيان الفصيل «نتبنى عملية استهداف رتل للاحتلال الأميركي صباح أمس السبت بالعبوات الناسفة، في محافظة الديوانية العزيزة».

ونقل موقع «السومرية نيوز» عن مصدر أمني عراقي قوله إن «عبوة ناسفة انفجرت مستهدفة رتل دعم لوجستي تابعاً للتحالف الدولي على الطريق الدولي السريع في محافظة الديوانية كان متوجهاً إلى البصرة من دون وقوع إصابات بشرية أو أضرار مادية».

وكان فصيل «أهل الكهف» العراقي دعا العراقيين، في ٢ كانون الثاني الماضي، إلى الابتعاد عن الأرتال الأميركية والنقاط التي توجد فيها مصالح لواشنطن في العراق، حفاظاً على حياتهم.

وفي تموز ٢٠٢٠ تبنّى الفصيل المذكور تدمير رتل دعم لوجستي كبير تابع للجيش الأميركي، مع توابعه من حمايات أمنية أجانب الجنسية في منطقة مكيشيفة بمحافظة صلاح الدين.

على خط مواز، قال المتحدث باسم قيادة العمليات المشتركة اللواء تحسين الخفاجي، إنه « بتوجيه من القائد العام للقوات المسلحة مصطفى الكاظمي وصل وفد أمني إلى محافظة صلاح الدين برئاسة وزير الداخلية عثمان الغانمي ونائب قائد العمليات المشتركة الفريق الركن عبد الأمير الشمري لتحقيق عدة مهام».

وأضاف إن « الهدف الأول من الزيارة الوقوف على أسباب الحادث الإجرامي الذي وقع في قرية البو دور، وكذلك الاطلاع على نتائج التحقيق الخاصة بالاعتداء الإجرامي ومواجهة أي تهديد من عناصر داعش قد يكونون موجودين في مناطق معينة واتخاذ إجراءات بحقهم».

وأقدمت عصابة إرهابية مسلحة، أول من أمس، على قتل عائلة مكونة من أربعة أشخاص في قرية البو دور بمنطقة العوينات التابعة لمدينة تكريت في قاطع عمليات صلاح الدين.

وأوضح أن «هذا العمل الإجرامي نفذه إرهابي من داعش لكن بدوافع جنائية انتقامية بعد أن رفض أهالي القرية عودته بينهم ولكنها تبقى جريمة ضمن الإرهاب الذي تمارسه عصابات داعش».

على خط مواز، أعلنت قيادة شرطة البصرة، أمس السبت، عن خطط ومحاور أمنية لحماية المنشآت الحيوية والموانئ، على حين أكدت تنفيذ ٧٦ أمر إلقاء قبض في يوم واحد.

وقال قائد شرطة البصرة اللواء عباس ناجي إن «شرطة البصرة تمكنت يوم أول من أمس الجمعة من تنفيذ ٧٦ أمر قبض قضائياً خلال يوم واحد في مختلف مناطق المحافظة»، لافتاً إلى أن « قيادة الشرطة وضعت خطة إضافية للمتابعة وجمع المعلومات الخاصة بالمطلوبين للقضاء بهدف الوصول إلى مطلوبين وإلقاء القبض عليهم وإحالتهم للقضاء».

وأشار إلى أن «قيادة الشرطة بصدد فتح محاور أمنية مع الدوائر الأمنية الأخرى لحماية المناطق التجارية والنفطية والموانئ من محاولات إجرامية محتملة»، مبيناً أن «قيادة الشرطة وجهت أقسام السيطرات والمفارز بالمديرية إلى تشديد الإجراءات الأمنية والتعامل المهني مع الظواهر التي تثير الشكوك خاصة عمليات التهريب وتجارة المخدرات وتنقل المطلوبين بين المحافظات».

إلى ذلك، ألقى جهاز مكافحة الإرهاب القبض على إرهابيين اثنين من داعش ببغداد والأنبار.

وذكر الناطق باسم القائد العام للقوات المسلحة اللواء يحيى رسول في بيان له، إنه «وبتوجيه من القائد العام للقوات المسلحة، تواصل تشكيلات جهاز مُكافحة الإرهاب البطلة عملياتها المُباغتة وفقاً لمعلومات استخبارية دقيقة تستهدف بقايا عصابات داعش الإرهابية».

وأشار إلى أن «جهاز مكافحة الإرهاب تمكن من إلقاء القبض على إرهابي مُتخف بين المواطنين في حي الخضراء بالعاصمة بغداد بعملية شهدت استخدام أسلوب استخباري مُتقدم كما تمكن أبطال الجهاز من إلقاء القبض على إرهابي آخر في قضاء عنة غربي محافظة الأنبار».

وأضاف إن «أبطال جهاز مكافحة الإرهاب تمكنوا من إحكام قبضتهم على هدفين من عصابات داعش الإرهابية في ناحية العلم بمُحافظة صلاح الدين».

في السياق، أعلنت مديرية الاستخبارات العسكرية، أمس السبت، الاستيلاء على أسلحة وأعتدة وأجهزة تعود لما يسمى «جيش دابق» الإرهابي في الأنبار.

وقالت المديرية في بيان حصلت «السومرية نيوز» على نسخة منه، إنه «بعملية استخبارية نوعية ومعلومات غاية بالدقة وبالتنسيق مع قسم استخبارات قيادة عمليات الأنبار، تمكنت مفارز شعبة الاستخبارات العسكرية في الفرقة العاشرة بالتعاون مع استخبارات الفوج الأول من مداهمة مخبأ يضم أسلحة وأعتدة وأجهزة وصواريخ تعود لما يسمى جيش دابق – كتيبة صارم البتار.

وكالات

الوطن

رئيس التحرير: وضاح عبد ربه | مدير التحرير: جانبلات شكاي | المدير الفني: لارا توما

المكاتب في المحافظات

■ دمشق – المنطقة الحرة بناء الوطن هاتف: ٢١٣٧٤٠٠/٣٠٦٥-٠١١ فاكس: ٢١٣٩٩٢٨-٠١١

■ حلب – الجميلية – مقابل صالة معاوية – سنتر الشرق الأوسط – طابق ٥ هاتف: ٢٢٧٧٢٥٦-٠٢١ تليفاكس: ٢٢٧٧٢٥٧-٠٢١

■ حمص – بناء البلازا غرب مبنى المحافظة طابق ثالث هاتف: ٢٤٥٤٠٢٠ – ٠٣١ فاكس: ٢٤٥٤٠٢١ -٢ – ٠٣١

■ اللاذقية – شارع المغرب العربي مقابل مالية اللاذقية بناء البازيدو ٣٦ طابق أول هاتف: ٢٣١٢١٨ – ٠٤١ فاكس: ٢٣١٢١٨ – ٠٤١

الاشتراك السنوي (١٢٠٠٠) ل.س للأفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة

www.alwatan.sy

موسكو اتهمت واشنطن باستخدام فرص تكنولوجيا المعلومات بشكل غير نزيه

بوتين: خطواتنا في القرم كانت للحيلولة دون وقوع أحداث مأساوية

شبه جزيرة القرم (عن الإنترنت – أرشيف)

كشف الرئيس الروسي فلاديمير بوتين عن الدوافع الكامنة وراء قراره تنظيم الاستفتاء في القرم حول انضمام شبه الجزيرة إلى روسيا في آذار عام ٢٠١٤.

وبثت قناة «روسيا ٢٤» التلفزيونية، أمس السبت، مقطعاً من فيلم الصحفي أندريه كوندراشوف «القرم.. الطريق إلى الوطن»، يقول بوتين فيه: «عندما كنا نتحرك في القرم باتساق وبقدر كاف من الشدة، كنت أنطلق من احتمال وقوع أحداث مأساوية (هناك) على غرار تلك التي نشاهدها في دونباس (جنوب شرق أوكرانيا) اليوم. ولمنع تحقق هذا السيناريو بالذات اضطررنا لاتخاذ خطوات معينة لضمان تعبير سكان القرم عن إرادتهم بحرية».

وبعد انهيار الاتحاد السوفييتي أواخر عام ١٩٩١، باتت شبه جزيرة القرم (التي جرى تحويلها من جمهورية روسيا السوفييتية إلى شقيقتها الأوكرانية عام ١٩٥٤) تحت سيادة كييف.

وأصبحت القرم منطقة روسية في آذار ٢٠١٤ بناء على نتائج الاستفتاء الذي تم إجراؤه بعد الانقلاب في أوكرانيا والذي صوّت فيه أكثر من ٩٥ بالمئة من سكان شبه الجزيرة لمصلحة «إعادة الوحدة مع روسيا».

وتعتبر أوكرانيا القرم جزءاً من أراضيها «يخضع لاحتلال مؤقت»، فيما تتهم الدول الغربية روسيا بـ«ضم» شبه الجزيرة بطريقة غير شرعية.

وأعلنت موسكو مراراً أن سكان القرم اتخذوا قرارهم عبر إجراء ديمقراطي بما يتفق تماماً مع القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة. وكان الرئيس الروسي أعلن سابقاً أن حسم مسألة القرم لا رجعة عنه.

وفي سياق متصل أكدت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا أن قيام شركات تكنولوجيا المعلومات الأميركية بحظر المحتوى القادم من روسيا يوضح أن واشنطن تواصل استخدام فرص تكنولوجيا المعلومات للمنافسة غير النزيهة في كل المجالات.

وكتبت زاخاروفا عبر حسابها على «فيسبوك» أمس أن «المنصات الرقمية الأميركية قررت إحياء الذكرى السنوية القادمة لإعادة توحيد شبه جزيرة القرم مع روسيا بطريقتها الخاصة عبر فرض شركة غوغل قيوداً بشكل تعسفي على الفيلم الوثائقي (القرم.. طريق العودة إلى الوطن) المنشور على موقع «يوتيوب» ثم قيام (أنستغرام) بحجب جزئي لقناة القرم ٢٤ التلفزيونية وحرمانها من فرصة نشر معلومات نصية إضافة إلى الصور، معتبرة أن هذه المنصات فقدت كل الضوابط.

وأشارت زاخاروفا إلى أن الأمر «يتجاوز الخلفيات السياسية لتحركات شركات تكنولوجيا المعلومات الأميركية التي تتبع إرشادات واشنطن وإنما الوضع أكثر تعقيداً لأن هذه الشركات ليس لديها من حيث المبدأ معايير موحدة لإدارة نفسها وهذا طريق مسدود تقنياً ودلالياً».

وأوضحت زاخاروفا أن «المحتوى الرقمي يخضع للرقابة التعسفية والعشوائية من بعض الوسطاء من دون قرار من المحكمة أو السلطات المختصة ومع ذلك تستمر المنصات ذاتها في تسلية العالم بدعوات للحفاظ على الحرية في الإنترنت»، لافتة إلى أنه كلما ازدادت حالات سحب المواد غير المرغوب فيها سياسياً من تداول الإنترنت من وسطاء مزعومين فرضت قيود تنظيمية أسرع وأكثر صرامة على إجراءات المنصات في جميع أنحاء العالم ولا يتحمل مسؤولية هذه النزعة الثقيلة سوى الاحتكارات الرقمية نفسها.

وشددت المتحدثة على أن الإجراءات التقييدية التي يتخذونها تتجاوز الحدود الإقليمية وتتعارض مع الالتزامات الدولية لواشنطن لضمان حرية التعبير.

وكالات

تحسين حلبي

بايدين وتحالفاته ضد الصين

بدأت الدلائل تزداد يوماً تلو آخر على وجود سياسة أميركية ممنهجة لفرض حرب باردة جديدة تقودها إدارة جو بايدين ضد الصين وروسيا، وتستند إلى مبدأ فرض العقوبات على بعض شركات وكيانات هاتين الدولتين بحجة عدم خضوعهما للشروط الأميركية أو بسبب منافستهما لصناعاتها وخدماتها في السوق العالمية.

وكعادتها لا تتورع الإدارة الأميركية عن توظيف كل ما يمكن من وسائل التحريض والتشهير بمؤسسات الصين وروسيا لتبرير سياستها هذه وهي لم تختلف عن إدارة الرئيس دونالد ترامب السابقة في هذه الإجراءات، فعلى سبيل المثال استند بايدين إلى قانون تبناه ترامب وأقره الكونغرس في عام ٢٠١٩ وقرر بايدين بموجبه فرض عقوبات على خمس شركات صينية متخصصة بإنتاج معدات وخدمات تكنولوجية للاتصالات واتهمها بتشكيل «خطر على الأمن القومي الأميركي».

وسارعت إدارة بايدين إلى استغلال مؤتمر سيعقد في ألاسكا في ١٨ آذار الجاري لمدة يومين تشارك فيه الصين وهددت بأنها ستقوم بتصعيد حملاتها في مؤتمر ألاسكا على الصين وتتهمها «بإبادة شعب» زاعمة أنها تشدد إجراءات أمنية على حركة وحياة جالية الإيغور الصينية المسلمة.

ويبدو من الواضح أن إدارة بايدين تسعى إلى تشكيل عدد من التحالفات الدولية بقيادة أميركية لزيادة الحشد الدولي ضد الصين وروسيا في الساحة العالمية، فقد عملت على تمتين العلاقات بين اليابان وكوريا الجنوبية وأستراليا بحماية أميركية لتطويق الصين في القارة الآسيوية والجوار الصيني، وفرضت على غرار ما فعله ترامب زيادة المبلغ الذي تدفعه كوريا الجنوبية مقابل حماية القوات الأميركية المنتشرة على حدودها مع كوريا الديمقراطية.

وبالمقابل يجد بايدين أن الباب مفتوح لتصدير الأسلحة الأميركية والتكنولوجيا العسكرية للهند لكي تنشغل الصين وباكستان بنزاع مع الهند من دون أي اهتمام بحقيقة أن باكستان كانت تعد من الدول الحليفة لواشنطن أثناء الحرب الباردة السابقة على الاتحاد السوفييتي وكتلة الدول الاشتراكية، فهو سيقوم باستغلال تناقض المصالح الهندية مع الباكستان لتجنيد الهند ضد الصين التي تتمتع بعلاقات جيدة مع باكستان، وهذه العملية لن تقتصر على تلك المنطقة فقط بل هناك من يرى في الولايات المتحدة أن على بايدين الاستناد إلى الدول الإسلامية في آسيا وإفريقيا في استعداداته المتسارعة لتطويق الصين وتهديدها، وسوف يستعين لهذا الغرض بدور منظمة دول التعاون الإسلامية ومقرها في السعودية التي تتمتع بنفوذ فيها، ولن تتردد إدارة بايدين في توظيف أموال السعودية ودول النفط الثرية في استخدام أموالها من أجل إيجاد جبهة دول إسلامية تتبنى الخطاب التحريضي ضد الصين تحت شعار حماية المسلمين الصينيين من السلطات الصينية إضافة إلى ذلك ستتعاون الدول الأوروبية مع واشنطن في هذه السياسة وخاصة بريطانيا التي ستتطلع إلى استعادة نفوذها الإمبريالي بعد خروجها من الاتحاد الأوروبي.

وبالمقابل من المؤكد أن تدفع هذه السياسة الأميركية على الساحة العالمية الصين وروسيا إلى تعزيز متانة ودور منظمة شانغهاي للتعاون الاقتصادي وتوسيع عدد أعضائها لقطع الطريق على واشنطن وإحباط خطتها في توظيف الهند ضد الصين وباكستان وروسيا.

ويزداد في هذه الأوقات دور الدبلوماسية التي تديرها روسيا والصين في الشرق الأوسط ومنطقة آسيا بين عدد كبير من الدول وتشجيعها على إدارة سياسة مستقلة عن الحرب الباردة التي تنوي واشنطن جر دول كثيرة إلى دائرتها على حساب مصالح شعوب هذه الدول، ومن الواضح أن هذه الدبلوماسية لا يمكن الاستهانة بها لكونها مستندة إلى تزايد القدرات الاقتصادية والعسكرية للدولتين العظميين وقدرتهما على حماية السلم العالمي وتفويت الفرصة على واشنطن وسياستها في فرض العقوبات والأحكام الأحادية الجائرة على دول العالم.

ويبدو أن واشنطن بدأت تعد حساباتها العسكرية للصين حين قرر بايدين زيادة الميزانية العسكرية لدرء خطر القوة البحرية الصينية وخصص ١٠٠ مليار دولار لتعزيز القدرات الصاروخية النووية، ولا شك أن هذه الاستعدادات المعلنة ستحمل معها مضاعفات على منطقة الشرق الأوسط التي تشكل فيها أطراف محور المقاومة القوة المناهضة للهيمنة الأميركية ولسياسة الحروب العالمية الإمبريالية، وهي تمتد من الخليج العربي إلى البحر الأبيض المتوسط إلى حدود دول آسيا الوسطى المتاخمة للصين وروسيا، ولذلك من الطبيعي أن تشكل سياسة محور المقاومة في موضوع الصراع العالمي والحرب الباردة الجديدة دوراً مهما في حصانة هذه المنطقة والمحافظة على مصالح شعوبها من أخطار سياسة عدوانية تريد بوساطتها إدارة بايدين توظيف الدول الإسلامية والمجموعات الإرهابية كعادتها على الساحة العالمية ضد الصين وروسيا وحلفائهما في العالم بعد أن أحبط محور المقاومة الحرب الإرهابية على سورية وإيران وحلفائهما في المنطقة، وهل ينسى العالم الإسلامي أن واشنطن وافقت على ضم القدس لإسرائيل متحدية جميع المسلمين في العالم؟

طهران تعد بكشف المتورطين في حادث الهجوم على سفينة شحن بالمتوسط

البرلمان الألماني يشدد على ضرورة استكمال مشروع «التيار الشمالي ٢»